

سلسلة سلوكيات وأخلاقيات

اقرأ ولون

لا للأسراف



قَرَّرَتِ الْأُمُّ أَنْ تَصْطَحِبَ بَسْمَةَ وَزَيْنَةَ مَعَهَا مِنْ أَجْلِ شِرَاءِ
الْمَلَابِيسِ الشِّتَوِيَّةِ ، لَأَحْظَتُ بَسْمَةَ مَحَلًّا يَبِيعُ ثَحَفًا وَهِيَ
تُجِيدُ صُنْعَ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ مَحَلَّ الْمَلَابِيسِ
اشْتَرَتْ مَا تَحْتَاجُهُ دُونَ تَبْذِيرٍ.



أَمَّا زَيْنَةُ فَقَدْ انْدَفَعَتْ تَخْتَارُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَلَابِيسِ الَّتِي
تَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهَا ، قَالَتْ الْأُمُّ : اشْتَرِي مَا يُنَاسِبُكَ
وَيُنَاسِبُ النُّقُودَ الَّتِي مَعِيَ ، قَالَتْ زَيْنَةُ : لِأَبَاسٍ
سَأَشْتَرِي بَاقِيَ الْمَلَابِيسِ بِالنُّقُودِ الَّتِي مَعِيَ .



قَالَتْ بِسْمَةُ : وَلِمَاذَا لَا تَدْخِرِينَهَا فِي شَيْءٍ مُفِيدٍ وَنَافِعٍ
لَمْ تَهْتَمِ زِينَةُ لِكَلَامِ بِسْمَةَ وَتَرْكُهَا وَذَهَبَتْ ، وَفِي الْيَوْمِ
التَّالِيِ اشْتَرَتْ زِينَةُ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَلَابِيسِ وَاللُّعْبِ .



فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَتْ بِسَمَةِ تَجْلِسُ تَفَكَّرُ فِيهَا رَأَتْ
بِ مَحَلِّ التَّحَفِ وَلَا حَتَّى لَهَا فِكْرَةٌ وَقَالَتْ مُحَدَّثَةٌ نَفْسَهَا :
مَاذَا لَا أَوْظَّفُ النُّقُودَ الَّتِي مَعِيَ فِي صُنْعِ الْعَدِيدِ مِنْ
التَّحَفِ وَالْمَشْغُولَاتِ .



وَكَانَ بِجَوَارِ الْبَيْتِ مَتَجَرٌ صَغِيرٌ يَمْلِكُهُ جَارٌ لَهُمْ اسْمُهُ
الْعَمُّ تَوْفِيقٌ ، وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْفِكْرَةَ وَهِيَ
أَنْ يَعْرِضَ الْعَمُّ تَوْفِيقٌ مُنْتَجَاتٍ بِسِمَةِ مِنَ التَّحْفِ ،
رَحِبَ الْعَمُّ تَوْفِيقٌ بِالْفِكْرَةِ .



وَقَضَتْ بِسْمَةِ فَتْرَةِ الْإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ فِي الْعَمَلِ الْكَثِيرِ
بَيْنَمَا كَانَتْ زِينَةُ مَشْغُولَةً بِالتَّنَزُّهِ وَالشِّرَاءِ مَعَ الصَّدِيقَاتِ ،
وَعِنْدَمَا عَرَضَتْ بِسْمَةُ انْتَاكِهَا فِي مَتَجَرِّ الْعَمِّ تَوَفِّيقٌ وَجَدَ
إِقْبَالًا كَبِيرًا .



وَأَخَذَتْ تَعْمَلُ بَعْدَ وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ زَادَتْ أَرْبَاحُ
بَسْمَةِ وَكَوْنَتْ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ النُّقُودِ وَقَرَّرَتْ أَنْ
تُكَبِّرَ مَشْرُوعَهَا الَّذِي يَزِدُّهَا نَجَاحًا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
وَكَانَتْ أَسْرَةً بِسْمَةِ فَخُورَةً بِنَجَاحِ بَسْمَةِ .



كَانَتْ زَيْنَةُ سَعِيدَةً مِنْ أَجْلِ أُخْتِهَا بِسْمَةَ وَاقْتَرَبَتْ مِنْ
بِسْمَةَ وَقَالَتْ : لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْكَ يَا أُخْتِي أَنَّ الْإِعْتِدَالَ فِي
الْإِنْفَاقِ وَتَدْبِيرِ شُئُونِنَا بِتَعَقُّلٍ وَحِكْمَةٍ هُمْ أَوَّلُ خُطَوَاتِ
النَّجَاحِ .

